

البناء

«داعش» يدق أبواب أوروبا وأميركا تخطط لتقسيم اليمن محور المقاومة يحقق إنجازات ستتوج بانتصار سورية على الإرهاب

طغت مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في ذكرى الشهداء القادة على المشهد الداخلي لا سيما تجاهله المتعمد لخطاب الرئيس سعد الحريري ومواقفه المستغربة في ظل الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله.

هذا الملف كان الأبرز الذي تناولته مختلف وسائل الإعلام المحلية في برامجها السياسية أمس.

وفي هذا السياق، انتقد العميد مصطفى حمدان خطاب الحريري، معتبراً أنه جسّد الارتباك والتخبط لمن يدير سعد الحريري إقليمياً وعالمياً، معتبراً أن بعض سيئتي النية انتظر أن يردّ حزب الله مباشرة بالشتيم والتحريض على خطاب الحريري الدولي إلا أن الردّ جاء بإرسال طائرة أيوب فوق فلسطين المحتلة.

وبقيت أزمة اتخاذ القرارات داخل الحكومة تشغل الوسط السياسي وبالتالي نالت حيزاً مهماً من الحوارات، فأكد وزير الثقافة ريمون عريجي أن لا جلسة لمجلس الوزراء هذا الأسبوع، مؤكداً أن معالجة المسألة الحكومية تتم عبر الاتفاق بين القوى السياسية على مقارنة الملفات داخل الحكومة ومن غير الضروري الوصول إلى تعديل آلية عمل الحكومة، إذ يمكن أن تبقى على الآلية المعمدة أي التوافق على الملفات كافة مع إيجابية ومرونة أكثر.

الإعمال الإرامية لتنظيم «داعش» لا سيما بحق مواطنين مصريين في ليبيا والرد المصري بقيت الحدث الأبرز الذي شغل وسائل الإعلام العالمية، فأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن الأهداف التي تم ضربها في ليبيا كانت عشرة مواقع متعلقة بالتدريب والتخزين لتنظيم «داعش» وتهدف إلى القضاء على قدرات هذا التنظيم في مدينة درنة.

كما اعتبر الناطق باسم الخارجية المصرية بدر عبد العاطي أن مصر مارست حقها الشرعي في الدفاع عن مواطنيها في الخارج، مشيراً إلى أن موقف الحكومة الليبية الشرعية يدعم العمليات المصرية وهناك تنسيق معها.

ورأى المقدم المتقاعد في الجيش الأميركي ريك فرانكونا أن «الولايات المتحدة لن تتمكن من تجاوز ضرورة توجيه ضربات للمسلحين المتشددين في ليبيا واليمن وتوسيع العتلة العسكرية التي تقتصر حالياً على سورية والعراق، محذراً من أن «داعش» في ليبيا يهدد مباشرة أوروبا وإيطاليا، مؤكداً الحاجة إلى دعم الجيش المصري ووقف القيود الأميركية المفروضة حوله.

وركز بعض الإعلام اهتمامه على السياسة الإيرانية تجاه ملفات المنطقة، فجدد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان تأكيد ضرورة اعتماد السبل الدبلوماسية لتسوية المشاكل التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط، مبيناً أن الفرصة ما زالت متوافرة للتعاون الإقليمي الشامل على الصعيدين السياسي والدبلوماسي لمكافحة الإرهاب والتطرف وإرساء أسس السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكد مستشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي للشؤون الدولية حسين شيخ الإسلام أن بعض حكام المنطقة يسعون إلى تكرار أحداث سورية في اليمن أيضاً.



عبد اللهيان له العالم: بعض الحكومات ساهمت بزعة استقرار المنطقة

جدد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان تأكيد ضرورة اعتماد السبل الدبلوماسية لتسوية المشاكل التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط، مبيناً أن «إيران تنتهج دبلوماسية ذكية متعددة الإبعاد تجاه القضايا الإقليمية».

وقال عبد اللهيان: «إن دبلوماسية إيران تجاه التطورات على الساحتين السورية والمصرية والبحرينية واليمنية شفافه وقائمة على الحوار الشامل والمؤثر لتسوية الأزمات». وأشار إلى أن «بعض الأطراف الأجنبية تحاول مفاقمة مشاكل المنطقة من خلال بث الفتنة في ظل ظاهرة الإرهاب والتطرف»، لافتاً إلى أن «الفرصة ما زالت متوافرة للتعاون الإقليمي الشامل على الصعيدين السياسي والدبلوماسي لمكافحة الإرهاب والتطرف وإرساء أسس السلام والأمن والاستقرار في المنطقة».

وأوضح عبد اللهيان أن اللجوء إلى التطرف أدى إلى اندماج الأمن في البحرين، مبيناً أن «بعض اللاعبين الحكوميين ساهموا بتوجهاتهم المتطرفة في زعزعة الاستقرار في هذا البلد، وهذه التوجهات لا تخدم أي من الأطراف سواء في البحرين أو أي بلد آخر في المنطقة».



حمدان له النشرة: خطاب الحريري يجسد الارتباك والتخبط لمن يديره إقليمياً وعالمياً

انتقد أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون العميد مصطفى حمدان الخطاب الأخير لرئيس تيار المستقبل سعد الحريري، معتبراً أن «الشكل الكرنفالي طغى على مضمون الخطاب الذي كان بمجمله يجسد الارتباك والتخبط لمن يدير سعد الحريري إقليمياً وعالمياً».

ورأى حمدان أنه على الصعيد الإقليمي ردّد الحريري مقولة: «المدير السعودي بالحفاظ على الاستقرار والأمن في لبنان وفرتك الحاجة والضرورة للحوار مع حزب الله ومعزوفة إخماد الفتنة السنية - الشعبية كهدف أساسي للحوار مرتكزة إلى إمكان الانفراج السعودي - الإيراني من منظور الدماء الجدد في القيادة السعودية التي سيطرت على مفاصل الحكم في المملكة بعد وفاة الملك عبدالله».

وأشار حمدان إلى أنه «كان قد سبق موقف سعد الحريري العالي النبرة في النبال موقف وزير الخارجية الأميركي جون كيري بإطلاق صفة الإرهاب على حزب الله وبيانه يتلقى الأوامر من طهران ودمشق، لكن سعد الحريري لم يتجرأ على إطلاق صفة الإرهاب على حزب الله وإنما ابتدع وصف الجنون للمقاومين في حزب الله، ورجاهم بأن يخلصوه من جنون مقاومتهم للعدو «الإسرائيلي»، وهنا وقع في المحذور بأنه ليس مع محور المقاومة له إسرائيل، ولن يكون في هذا المحور بل هو مع محور التحالف الدولي الأميركي الذي يرفع دائماً شعار الأمن القومي له إسرائيل، فوق كل اعتبار.

وهذا يتناقض تماماً مع مسيرته والده رئيس الحكومة الأسبق الشهيد رفيق الحريري الداعية دائماً إلى صون المقاومة وحمايتها وعلاقته المميزة مع محور طهران - دمشق، حيث رأينا بالشكل انتماء رفيق الحريري إلى هذا المحور يوم وفاة الرئيس حافظ الأسد إذ اصطحب عائلته بمن فيهم سعد الحريري لقرأة الفاتحة أمام جثمانه».

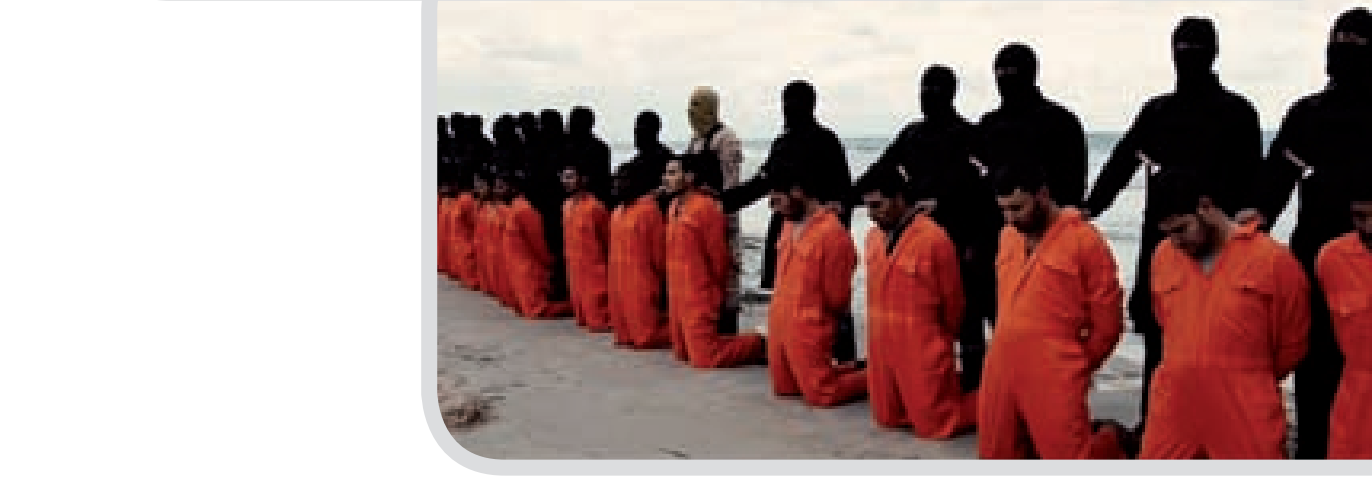
وقال حمدان: «أما الكلام عن وهم من سينتصر، فإن وهم الرهان أن فيلتمان والأوامر الخارجية من نوابير الغاز والنكاز في الخليج العربي ستؤجج دائماً رهاناً خاسراً وليتذكر ذلك وكان رهاننا الدائم على محور المقاومة المتصارات متتالية ستتوج بانتصار الرئيس بشار الأسد في معركة ضد الإرهاب والمخربين».

وأضاف حمدان: «انتظر بعض سيئتي النية أن يردّ حزب الله مباشرة بالشتيم والتحريض على خطاب سعد الحريري الدولي إلا أن الردّ جاء بإرسال طائرة أيوب فوق فلسطين المحتلة حيث ألغى مضمون الخطاب المرتبط بالأميركيين والغرب».

واعتبر حمدان أنه «منذ الساعات الأولى بعد دفن الشهيد رفيق الحريري لم يحافظ سعد الحريري على دم وورثته في سوق النخاسة الدولية وهذا ما ظهر جلياً في أداء اللجنة الدولية ومن بعدها المحكمة الدولية إذ إن متابعة مجريات التحقيق الدولي والمحكمة تؤكد أننا لن نصل أبداً إلى معرفة من قتل الحريري»، لافتاً إلى أن «الحوار اليوم مع حزب الله يؤكد إما أن الحريري لا يبالي بدم والده على رغم تكرار حرصه على المحكمة الدولية، وإما أن حزب الله كما بشار الأسد ويجولون ويسعون من أجل الحصول اللبناني لا علاقة لهما بهذه الجريمة، ولعلنا سنرى سعد الحريري يتم على تخت أحد المقاومين في الضاحية الجنوبية كما غفا على تخت الرئيس بشار الأسد في قصر تشرين، وإن غدا لناظره قريب».

وفي الملف السوري، اعتبر أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون أن إعلان المبعوث الدولي ستيفان دي مستورا أن الرئيس السوري سيكون جزءاً من الحل في سورية، «ليس مؤشراً على كيفية الحل في سورية، فمضوا أولاً في سورية والقيادة القوية والجيش العربي السوري وإنجازاته في الميدان هي التي دفعت الجميع إلى إعادة النظر حول كيفية السعي إلى إنهاء الأزمة السورية».

وتوجه حمدان لدي مستورا قائلاً: «الرئيس الأسد ليس جزءاً من الحل بل الرئيس الأسد المنتخب شرعياً من قبل السوريين بوجه إرهابي العالم والمخربين التابعين لدوائر الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، هو الحل».



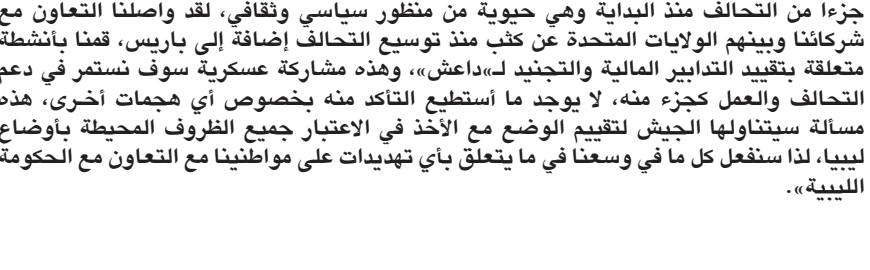
شكري له سي أن أن: الضربات الجوية المصرية تهدف للقضاء على قدرات «داعش» في درنة

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن «الأهداف التي تم ضربها في ليبيا كانت عشرة مواقع متعلقة بالتدريب والتخزين لتنظيم «داعش»، وكان أساس هذه الضربات المركزة معلومات استخباراتية دقيقة جداً تهدف إلى القضاء على قدرات «داعش» في مدينة درنة، كنا حريصين على تجنب أي أضرار جانبية ولكن كان للغارات تأثير كبير في القضاء على قدرات التنظيم».

وأضاف شكري تحليفاً على التصريحات التي تقول بأن الغارات المصرية في ليبيا قد أصابت مدنيين قاتلاً: «أولا وقبل كل شيء أود أن أقول أن هناك في ليبيا حكومة شرعية واحدة حالياً وهي في طبرق، وتولت هذه الحكومة السلطة بعد انتخابات نزيهة ومراقبة أجريت الصيف الماضي، والحكومة المفترضة في طرابلس ليس لديها أي شرعية، وهي تحاول استخدام هذا الوضع والموقف بحكم الدعم الذي تتلقاه من مسلحين ومنظمات إرهابية تعمل في غرب ليبيا، لذلك أي تصريحات تقوم بنشرها هي بهدف التضليل فحسب، إضافة إلى محاولة عكس التأثير والتنسيق بين الحكومة المصرية والحكومة الشرعية والمنتخبة في ليبيا والتي تخدم في طريق».

وأضاف: «نحن نأمل أن الضربات كانت مركزة وأنها قد استهدفت مواقع معينة، وأنه لم يكن هناك أي أضرار جانبية، وبالطبع من الصعب تقييم حالات كهذه لأن هذه المنطقة تحت سيطرة منظمات إرهابية لذا فنحن ستقوم بالتقييم، وبالتأكيد سنواصل بحذر بقدر الإمكان».

ورداً على سؤال حول ما ذكر في وقت سابق أن مصر تريد مواصلة الغارات الجوية ولكن بعض المصادر في الجيش المصري قالت إنه سيأتي وقت تتدفق فيه احتياطات مصر من القنابل بحسب قولهم، وإلى متى تخطط مصر لمواصلة هذه الغارات الجوية أجاب شكري: «لقد كانت مصر جزءاً من التحالف منذ البداية وهي حيوية من منظور سياسي وثقافي، لقد واصلنا التعاون مع شركائنا وبينهم الولايات المتحدة عن كذب منذ توسيع التحالف إضافة إلى باريس، قمنا بتأشيرة متعلقة بتقييم التدابير المالية والتجديد له داعش»، وهذه مشاركة عسكرية سوف نستمر في دعم التحالف والعمل كجزء منه، لا يوجد ما نستطيع التأكيد منه بخصوص أي هجمات أخرى، هذه مسألة سيتناولها الجيش لتقييم الوضع مع الأخذ في الاعتبار جميع الظروف المحيطة بأوضاع ليبيا، لذا سنعمل كل ما في وسعنا في ما يتعلق بأي تهديدات على مواطنينا مع التعاون مع الحكومة الليبية».



فرانكونا له سي أن أن: قد تضطر أميركا لقتال «داعش» في ليبيا واليمن

رأى المقدم المتقاعد في الجيش الأميركي ريك فرانكونا محلل الشؤون العسكرية لدى «سي أن أن» أن «الولايات المتحدة لن تتمكن من تجاوز ضرورة توجيه ضربات للمسلحين المتشددين في ليبيا واليمن وتوسيع العملية العسكرية التي تقتصر حالياً على سورية والعراق، مضيفاً: «إن تنظيم «داعش» في ليبيا يهدد مباشرة أوروبا وإيطاليا، وأكد الحاجة إلى دعم الجيش المصري ووقف القيود الأميركية المفروضة حوله».

وقال فرانكونا رداً على سؤال حول امتداد قبضة «داعش» في ثمان دول على الأقل ومدى ضرورة توسيع مهمة ضرب التنظيم: «أظن ذلك، إذ يجب علينا التعامل مع «داعش»، ومواجهته في أي مكان يظهر فيه والعمل على إلحاق الهزيمة به، وأظن أن طلب البيت الأبيض تخويله استخدام القوة ضد التنظيم نتيج له ذلك فهو لا يقتصر على منطقة معينة دون أخرى».

وتابع الخبير العسكري الأميركي بالقول: «الامر الوحيد الذي يمكن أن يثار هو قضية انضمام مصر إلى التحالف بشكل فاعل، وأظن أن مشاهدة الجيش المصري وهو ينتقم من قتلته المسيحيين من مواطنيه أمر إيجابي للغاية، هناك كثير من الانتقادات لحكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي والبعض يقول إنه لم يكن حازماً بما فيه الكفاية في التصدي للعنف الموجه ضد المسيحيين، وبالتالي فإن خطوته الأخيرة موضع ترحيب كبير».

وعن طلب مصر الحصول على مساعدة رد فرانكونا بالقول: «بالطبع ستحتاج مصر إلى ذلك فهي تعاني من مصعب منذ تسلّم السيسي الحكم ونظر واشطن إلى ذلك على أنه انقلاب عسكري وأوقفت صرافتها تسليم قطع غيار لطائرات f-16 وهي من نوع الطائرات نفسه التي استخدمتها مصر في غاراتها بالأمس والتي تواجه القاهرة اليوم صعوبات بتشغيلها».

وتابع فرانكونا: «مصر بحاجة أيضاً إلى قطع غيار لطائرات أناتشي المروحية من أجل استكمال مواجهة «داعش» ليس في ليبيا فحسب بل وفي منطقة شبه جزيرة سيناء، لذلك فإن مصر بحاجة إلى المساعدة من الولايات المتحدة ومن المجتمع الدولي إذا رغبت بالوقوف بوجه «داعش»».

وعن سبب عدم قصف أميركا معسكرات «داعش» في ليبيا قبل أشهر على رغم علمها بوجودها رد فرانكونا بالقول: «أظن أنه في ذلك الوقت كانت خطوة ماثلة ستعتبر عملية توسيع للمهمة القتالية الأساسية المتمثلة بمواجهة «داعش» في العراق وسورية، ولكن ليبيا الآن تشبه ما كانت عليه أفغانستان قبل عقد أو أكثر من الزمن ويمكن لمن يرغب الانتقال إليها وإقامة معسكرات فيها وبالتالي سيكون علينا التنبه كثيراً لليبيا واليمن أيضاً خلال الفترة المقبلة، فكلهما مرشح للتحول إلى معقل له «داعش» أو القاعدة وسيكون علينا التعامل مع المسلحين فيهما وليس في العراق وسورية فحسب».

وعن مدى الخطر الذي يفرضه التنظيم على إيطاليا رد فرانكونا بالقول: «لدى ليبيا وإيطاليا الكثير من التاريخ المشترك والعلاقات الطويلة، وقد سبق له «داعش» أن نشر صورته لدولة الخلافة التي يرغب بإقامتها وهي تضم أجزاء واسعة من إيطاليا، وبالتالي فإن التنظيم يمثل خطراً مباشراً على أوروبا وعلى إيطاليا خصوصاً».



عريجي له المركزية: نفضل إبقاء صيغة الإجماع بقرارات الحكومة

أكد وزير الثقافة ريمون عريجي «أن لا جلسة لمجلس الوزراء هذا الأسبوع، ومعالجة المسألة الحكومية تتم عبر الاتفاق بين القوى السياسية على مقارنة الملفات داخل الحكومة ومن غير الضروري الوصول إلى تعديل آلية عمل الحكومة، إذ يمكن أن تبقى على الآلية المعمدة أي التوافق على الملفات كافة، لكن يقتضي الحال هذه أن تكون أكثر إيجابية ومرونة في التعاطي، وإذا توصلنا إلى هذه النتيجة فامر جيد».

ورداً على سؤال عن عرقلة بعض الأطراف عمل الحكومة، قال: «ليست عرقلة بل هي عبارة عن مقارنة مختلفة لبعض الملفات داخل مجلس الوزراء، وإذا أردنا الاستمرار في هذه الحكومة في الفترة الاستثنائية يجب أن نكون إيجابيين أكثر»، مشدداً على «أن هناك مصلحة وطنية بالاستمرار في هذه الحكومة».

وعن موقف تيار المردة من تعديل الآلية، لفت عريجي إلى «أن مجموعة أفكار يجري التداول بها في شأن آلية الحكومة، وما يهمننا حالياً أن الآلية التي سنقر يجب ألا تعتبر نوعاً من سابقة دستورية أو عرفاً دستورياً وأن تبقى أمراً استثنائياً لمرحلة استثنائية جداً»، مشيراً إلى «أننا نفضل الآلية المتبعة حالياً ولكن نسمع بكل احترام وتقدير أفكار رئيس الحكومة تمام سلام وبعدها نقرر».

وعن قراءته لخطاب الرئيس سعد الحريري، أجاب: «ما زلنا في مرحلة تقييم الخطاب، وحالياً لن نندي رأينا في هذا الموضوع».



شيخ الإسلام له أبناء فارس: بعض حكام المنطقة يسعون إلى تكرار أحداث سورية في اليمن

أكد مستشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي للشؤون الدولية حسين شيخ الإسلام أن بعض حكام المنطقة يسعون إلى تكرار أحداث سورية في اليمن أيضاً.

وقال شيخ الإسلام حول تطورات اليمن والمؤامرة المحاكاة ضد هذا البلد: «إن ملوك المنطقة والمسؤولين الغربيين خدعوا أميركا في سورية وبغية متابعة رغباتهم الشخصية دمروا المنطقة وأراقوا الدماء فيها واختلقوا «داعش» وهم اليوم يصدون تكرار هذا التحرك في اليمن أيضاً».

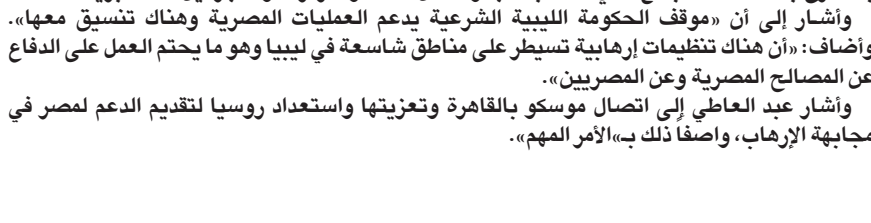
واعتبر أن «قضية اليمن لن تكون أقل من سورية ويعمل الملوك العرب على جر أميركا البليدة إلى المنطقة ثانية للمضي بتنفيذ نياتهم، وأضاف: «أن لأضرار الله قاعدة شعبية في حين أنه ليس للملوك العرب مثل هذه القاعدة في بلدانهم، لكنهم يقولون بأن هذه الحركة قامت بالقتال في اليمن وأن عليها تسليم السلطة».

وتابع الخبير في قضايا الشرق الأوسط: «إن ملوك المنطقة أقاموا مع اردوغان المجازر في سورية لإرغام الرئيس السوري بشار الأسد على التناحي، إلا أن مندوب الأمم المتحدة في شؤون سورية ستيفان ديمستورا اعتبر بشار الأسد ضمن الحل لأن الشعب السوري يقف خلفه، وفي ما يتعلق باليمن يتابعون مثل هذا التحرك أيضاً».

وأضاف شيخ الإسلام: «أن الحوثيين دعوا جميع الفئات السياسية في اليمن للتعاون ولم يسمحوا بتقسيمه، إلا أن أميركا وبعض الحكومات الخبيثة بالمنطقة تتابع سيناريو تقسيم اليمن».

وأشار إلى الأحداث الإرامية في فرنسا إذ تبنت قاعدة اليمن العملية الإرهابية وقال: «لقد نسوا بأن قاعدة اليمن نفذت تلك الجريمة وأن هذه القاعدة بايعت مسؤول تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي وهي نفسها الساعية لتفكك اليمن وتحارب الحوثيين».

وقال شيخ الإسلام: «إذا كان الغربيون عقلاء فإن قضية القاعدة وانصار الله واضحة وأي من التيارين عليهم أن يدعوا».



عبد العاطي له روسيا اليوم: مصر مارست حقها بالدفاع عن مواطنيها في الخارج

أكد الناطق باسم الخارجية المصرية بدر عبد العاطي تعليفاً على الغارات المصرية شرق ليبيا أن مصر مارست حقها الشرعي في الدفاع عن مواطنيها في الخارج.

وأكد عبد العاطي أن «الطيران الحربي المصري شن سلسلة غارات استهدفت مواقع لتنظيم «داعش» في مدينة درنة شرق ليبيا، وذلك بمشاركة مقاتلات ليبية رداً على إعدام مسلحي التنظيم في ليبيا 21 قتيلاً مصرياً بطريقة وحشية».

وأكد عبد العاطي أن «مصر مارست حقها الشرعي الذي يكفله ميثاق الأمم المتحدة في حماية مواطنيها بالخارج بعد الحادث البشع الذي قامت به مجموعة من القتل والاعتداء والمجرمين ضد الإبرياء».

وأشار إلى أن «موقف الحكومة الليبية الشرعية يدعم العمليات المصرية وهناك تنسيق معها»، وأضاف: «أن هناك تنظيمات إرهابية تسيطر على مناطق شاسعة في ليبيا وهو ما يحتم العمل على الدفاع عن المصالح المصرية وعن المصريين».

وأشار عبد العاطي إلى اتصال موسكو بالقاهرة وتعزيتها واستعداد روسيا لتقديم الدعم لمصر في مواجهة الإرهاب، واصفاً ذلك بـ «الامر المهم».